

تفسير قوله تعالى)وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت... (الآية

(431-721) | أ. د. علي بن غازي التويجري

علي غازي التويجري

ثم قال واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماويل رينا تقبل منا انك انت السميع العليم واذكر اذ يرفع ابراهيم القواعد والقواعد جمع القاعدة وهي الاساس اساس البناء فكان ابراهيم يبني اساس البيت - 00:00:01

واسماويل. ايضا اسماعيل يبني معه وكان اسماعيل يعينه فابراهيم يبني وابنه اسماعيل يناوله الحجارة واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماويل رينا تقبل منا رينا منادي حذفت ياء النداء وتقديره يا رينا - 00:00:24

قبل من الله اكبر يبني بيت الله ويطلب منه قال اهيب بن الورد كان اهيب الورد يقرأ هذه الآية واذ يرفع ابراهيم القوائد من البيت ثم يبكي - 00:00:48

ويقول يا خليل الرحمن ترفع قوائم البيت وانت مشفق الا يتقبل منك ايه يا اخوان حنا ترى فينا اشكالات فيما غرور وفينا اشكال بعض الناس الى صلى الصلة ولا صام رمضان - 00:01:06

انه واثق ان الله تقبل منه. يا اخي انما يتقبل الله من المتقين يا اخي شريك انك تقبل منك يا اخي ما تدرى والله ماذا تلبست هذارأيته انا في طائفة من الناس في بعض المناطق - 00:01:27

كانه يجزم بان الله تقبل منه وعمل ويعني قبل عمله اعظم اجره؟ لا والله ما هي صفة المؤمنين يدعون ربهم خوفا وطمعا يدعون رغبا ورهبا راغبين في ما عندنا خائفين - 00:01:46

الا يقبل منه فهو عبده يا اخوان ابراهيم يبني بيت اللهنبي خليل الرحمن ومعه ابنهنبي ويدعون الله رينا تقبل منا اقبل منا هذا العمل رينا تقبل منا - 00:02:07

انك انت السميع العليم تسمع كل شيء وتسمع اقوالنا ودعائنا وعلیم بكل شيء ومنه حالنا وما نحن فيه ثم قال جل وهذا توسل الى الله باسمائه يا اخوان هذا توسل الى الله باسمائه - 00:02:30

التوسل الى الله باسمائه هذا من القرارات ثم قال جل وعلا رينا واجعلنا مسلمين لك هذا يخبر عن قولهما رينا واجعلنا يعني يا رينا اجعلنا مسلمين لك يعني مستسلمين منقادين لك - 00:02:56

بالتوحيد واخلاص العبادة ومن ذريتنا امة مسلمة لك. يعني واجعل من ذريتنا ونشرنا امة مسلمة لك ولهذا كان النبي صلی الله عليه وسلم من نسل ابراهيم واسماويل وحده بقية الانبياء من من نسل اسحاق - 00:03:19

لكن نسي اسماعيل نبينا صلی الله عليه وسلم ومن كان معه من امتی واجعلنا نعم وارنا مناسكتنا وتب علينا وارنا مناسكتنا. قيل المناسب المراد بها مناسك الحج ومواضع الذبح وقال بعضهم بل - 00:03:41

المناسب المناسب يطلق على العبادة يعني ارنا عبادتنا وما تريدنا ان نقوم به ونتعبد لك به ويدخل فيه مناسك الحج وتب علينا انك انت التواب الرحيم تب علينا واغفر لنا ذنبينا انك انت التواب الذي - 00:04:03

يتوب على عباده وانت الرحيم الذي توفق عبادك للتوبة ثم تقبلها منهم. نعم. رينا وابعث فيهم رسولا منهم. رينا يا رينا وابعث اي صل في ذريتنا امة او الامة التي من ذريتنا ارسل فيهم رسولا - 00:04:24

فالنبي صلی الله عليه وسلم دعوة ابيه ابراهيم وهو النبي صلی الله عليه وسلم فاستجاب الله دعاء ابراهيم واسماويل وبه دليل على

ان اجابة الدعاء قد لا تحصل في وقتك ولا في حياتك قد تحصل بعده - 00:04:43

لكن ادعوا الله عز وجل لانه بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اسماعيل وابراهيم ام كثيرة جدا لكن استجاب الله عز وجل لهذا 00:04:57

قال النبي صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابي ابراهيم - 00:05:12
ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم اياتك. يتلو يعني يقرأ عليهم ايات القرآن ويعلمهم الكتاب يعلمهم القرآن ما فيه من الاحكام فيقرأ ويبين فيقرأ القرآن ويبين القرآن حتى يأخذه عنه ويبين لهم احكامهم - 00:05:12

والحكمة كذلك يعلمه الحكمة وهي السنة ويزكيهم بما يشرع لهم من الاعمال وما يأتيهم به من الاعمال يزكم اي يطهرهم من الزكاة 00:05:39
من الطهارة ودليل ان الاستقامة على اوامر الدين طهر - 00:05:39

قد افلح من زakahا والالتزام بالشريعة تزكية للعبد تزكوه نفسه وتظهر انه انت العزيز الحكيم ايضا التوسل الى الله عز وجل باسم العزيز وباسم الحكيم ثم قال ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه - 00:06:02

يرغب عن ملة ابراهيم يقال رغب عن كذا اذا تركه فمن يرغب عن ملة ابراهيم وهو دينه وطريقته ومنهجه وهي الملة الحنيفية الا من سفها نفسه يعني اوقع نفسه في السفة - 00:06:25

والجهل ولقد اصطفينا ثناء من الله عز وجل على ابراهيم لقد اصطفناه اخترناه واجتبناه للخلافة في الدنيا اجتمعنا بالرسالة وبالخلة 00:06:42
 فهو خليل الرحمن وانه في الآخرة لمن الصالحين دليل على - 00:06:42

حسن خاتمته وحسن مآلاته وهو افضل الانبياء بعد نبينا صلى الله عليه وسلم قال ابن الطبرى الصالح من بنى ادم المؤدي حقوق الله عليه اذ قال له رب اسلم. قال الله عز وجل لابراهيم اسلم - 00:07:09

يعني اخلص العبادة لي واخضع لي بالطاعة قال اسلمت لرب العالمين استجاب مباشرة قضاة لرب العالمين واخلصت له عبادتي 00:07:27
ووصى بها ابراهيم وصى ابراهيم ابناءه بهذه الكلمة وهي اسلمت الى رب العالمين - 00:07:27

صم بالتوحيد بالاستسلام لله بالخصوص له والانقياد وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يعني وصى ابراهيم بنيه اولاده ويعقوب كذلك 00:07:48
وصى ابناءه اثنا عشر يوسف واصحاته لان الانسان ينبغي له ان يوصي ابناءه - 00:07:48

احملهم على العقيدة ومن السنة تكتب وصية لك اوصي بكذا كما فعل الائمة الامام احمد وغيره. كثير من السلف كان يوصي اوصي 00:08:09
اولادي بافراد الله بالعبادة والحد من الشرك وكذا وكذا وصية - 00:08:09

وصي اولادك وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بنيه ان الله اصطفى لكم الدين. اختار لكم الدين هو دين الاسلام افراد الله بالعبادة فلا تموتن الا وانت مسلمون اي الزموا هذا الدين - 00:08:24

حتى الممات فإذا جاءكم الموت واذا انتم عليه ثم قال سبحانه وتعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت شهداء من الشهدود وهو الحضور هل كنتم شهداء حاضرين موجودين؟ اذ حضر يعقوب الموت اذ جاء يعقوب الموت - 00:08:40

اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي سأله ابناءه حتى يوصيهم ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك والله ابا ابراهيم واسماعيل 00:09:01
واسحاق الله واحدا لانه رب الخلق اجمعين ولكن قولهم اسماعيل ليس ابا - 00:09:01

ليعقوب لكن عمه وهذا دليل على ان العم على ان العم قد يطلق عليه ابا من باب التغليب الله واحدا ونحن له مسلمون اي مستسلمون خاضعون له بالتوحيد منقادين لطاعته - 00:09:26

ثم قال تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون هذه الامة امة خلت مضت في سبيلها لها ما كسبت من الخير والشر - 00:09:41

ولكم ما كسبتم انتم تحاسبون عليه. ولا تسائلون عما كانوا يعملون. ما يسألك الله عز وجل عن اعمال الامم الاخرى. ولا عن عمل غيره فالصلحوا عملكم - 00:09:53